العشاء
6:15PM

العدد 11562 الخميس 3 ديسمبر 2020 الموافق 18 ربيع الآخر 1442
fiber
سامعين في فايبر بدون عقد؟
أكيد أسهل، أكيد stc
stc

العدد 11457 الخميس 20 أغسطس 2020 الموافق غرة محرم 1442

عاشوراء في زمن كورونا.. الدروس والعبر

app-as.readspeaker.com/cgi-bin/rsent?//)
استمع
(customerid=8980&lang=ar_ar&readid=readerText&url=https://www.alayam.com/alayam/multaqa/868972/News.html

بداية؛ نعزي أنفسنا والأمة الإسلامية جمعاء بمصاب الإمام الحسين عليه السلام وأهله بيته وأصحابه، وعظم الله أجورنا وأجوركم أجمعين.

يأتي موسم عاشوراء هذا العام وقد تضاعف الألم والحزن بمصاب آل البيت في هذا الشهر الحرام، وبما خلفته جائحة كورونا، إذ تعذر على الجميع ممارسة شعائرهم الدينية في مختلف أماكن العبادة من مساجد ومآتم وكنائس، وكل دور العبادة في العالم، بما فيها إحياء ليالي شهر رمضان المبارك وموسم الحج.

كان موسم عاشوراء في البحرين على الدوام محط اهتمام وعناية الجميع، لما يمثله من تقارب حضاري وإنساني، حيث تختلط الأجناس والأديان والطوائف في موقف واحد مهيب إحياءً لذكرى الإمام الحسين وآل بيت الرسول عليهم السلام.

وفي هذه الظروف الاستثنائية لا بد لنا جميعًا أن نستفيد من الدروس والعبر التي خلفها هذا البلاء؛ وعلى رأسها تصفية القلوب والترفع عن الخلافات بين إدارات المآتم إن وجدت، وإشاعة المحبة بين أفراد المجتمع وشطب القضايا إن وجدت وفتح صفحة جديدة، وتقليل الإحياءات والتكرار والإعادة، وتقليل الأطعمة في حدود الاعتدال، فمجتمعنا يحتاج جهودنا للتطوير والتنمية بما يخدم مستقبل هذا الوطن وأبناءه.

وهنا من الأفضل أن يتم اقتصار الإحياءات على المناسبات الأساسية، كما كان في تسعينيات القرن الماضي وما قبلها، ما يجعل الشوق أكبر والحضور أكثر والتأثير أقوى، وأن يتم تحويل ما يتم إنفاقه إلى مشاريع تخدم المواطن؛ مثل تأسيس مستشفيات تابعة للمؤسسات الحسينية في مختلف المناطق، وتوظيف أبنائها العاطلين من الكوادر الصحية، وهذا الأمر ليس صعبًا خصوصًا وقد رأيناه يتحقق على أيدي بعض أبناء الجاليات الآسيوية، وهو ما سيوفر دخلاً للمؤسسة الدينية إلى جانب توفير العلاج للمواطنين والمقيمين المحتاجين بمبلغ زهيد.

في كثير من دول العالم تملك المؤسسات الدينية شركات ومصانع ومستشفيات ومتاجر، تخدم المجتمع وتدر عوائد مادية لاستدامة أعمال الخير.

ولأن رسالة الإمام الحسين عليه السلام رسالة محبة وإنسانية؛ فيمكننا أن نجهز قوافل باسم (عاشوراء.. محبة وسلام) للمساهمة في إغاثة المحتاجين في مناطق المجاعة والكوارث والنكبات تنطلق من البحرين لكل العالم.

ويمكن للمآتم أن تحوّل أموال إعادة القراءة لابتعاث طلبة للدراسة في الخارج من أبناء المنطقة ومرتادي تلك المؤسسة، ما يسهم في نشر الوعي ورفع المستوى التعليمي لأبنائنا، بل يمكننا بهذه الأموال أن نقيم مدارس خاصة وجامعة وطنية تعود بالنفع على المجتمع وتساهم في توفير مدخول مستمر للمؤسسات الحسينية وتعليم أبناء المجتمع في كل التخصصات.

في القرن الواحد والعشرين؛ ينبغي لنا أن نعيد دراسة كل ذلك بإطار جديد يتناسب واحتياجات العصر والمجتمع، وأن نحدث نقلة حقيقية بإعادة إحياء تراثنا الإسلامي بشكل عصري، وعدم اقتصاره على المورثات، مع عدم المساس بأصل الشعائر الحسينية.

وليكون طرحي واضحًا للجميع؛ فلست ضد أي إحياء لسيرة أهل البيت عليهم السلام، ولكن رسولنا الكريم وأهل بيته وصحابته الكرام حثونا على أعمال الخير، والتي لا تتعارض مع ما نؤمن به ونمارسه من إحياءات للمناسبات.

وختامًا؛ أتمنى بعد زوال هذه الجائحة أن يعقد مؤتمر لدراسة ما نستطيع فعله للأجيال المقبلة.

سميح حسين

»

متعلقات